Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

.... والاقتراح كما طرحه، الدكتور القط، وجيه ولا يخلو من فائدة، ولكنه قد يخرجنا من مأزق ليوقعنا فى ورطة...!!، فعلى الرغم من عقم طرق التدريس التى أنهكت أدبنا العربى، وقدمته ممسوخاً، وهى آفة تعرّض لها الكثيرون وعلى رأسهم الدكتور طه حسين الذى تناولها فى الفصل الأول من كتابه (فى الأدب الجاهلى) وفاضل بين طريقتين من طرق تدريس الأدب العربى: الأولى طريقة المعممين فى رواق الأزهر، والثانية منهج الأوربيين فى الجامعة المصرية الوليدة.. إلا أن للتدريس وفق التسلسل التاريخى لعصور الأدب العربى فائدة قد يذهب بها التغيير الذى اقترحه الدكتور القط .

طفرة فجائية:

من المسلم به، وكما جاء على لسان الدكتور القط في حواره، أن الأدب العربى مر طوال خمسة عشر قرناً بتحولات وتطورات جعلت منه حلقات وسلاسل متصلة، ومن الطبيعى أن تدرس هذه التطورات فى سياقها، بحيث لا تقدم للطالب على أنها طفرة فجائية ، ولزيادة الصورة وضوحاً ، نأخذ الشعر العربى مثالاً ، وهو ما يعنى الدكتور فى حديثه ، وهو أيضا أقدم الأجناس الأدبية العربية عمراً ، الشعر العربى ـ هذا ـ نبدأ دراسته فى صورته الجاهلية ، التى ينفر منها التلاميذ، لبعد الموضوع المعاش وغرابة البيئة ووحشى اللفظ وجزالة التراكيب وفخامة الموسيقى ..، ثم جاء العصر الإسلامى فرقت الطباع وظهر الغزلون مع العصر الأموى ، وفى العصر العباسى جاء مسلم بن الوليد وأبو تمام وأبو نواس بالجديد المتطور فكرةً وبناءً ، ساعدهم على ذلك تطور المجتمع العربى واندماج مجتمعات جديدة فيه وانصهار ثقافاتها وخواصها فى بوتقته ، كذا شيوع الغناء والموسيقى وتأثيرهما فى بناء الشعر وموسيقاه ، العصر الأندلسى، أو الرافد الأندلسى ـ أيضا ـ فى شعرنا العربى ، كانت له يد طولى فى تطوره بظهور الموشحات والمخمسات .. الخ .. وفى العصر الحديث ظهور مدرسة الإحيائيين والرومانسيين ومدرسة (أبوللو) والرافد المهجرى .. ذلك كله أدى منطقياً ،